الإدارة المالية والمحاسبية

ما المقصود بالمحاسبة؟ وما هي الكشوفات المالية المهمة التي تستخدم في منظمة الأعمال؟، وما هي أهم النسب المالية؟ وما هي دلالتها؟، وكيف تقوم بالتخطيط المالي؟ وما هي أهم مصادر التمويل؟

13 January 2024 | الكاتب: **د. محمد العامري** | المشاهدات: 5,894



مقدمة:



يعتبر النشاط المالي والمحاسبي من الأنشطة الحيوية في منظمات الأعمال ولذا فإنه من الضروري أن يولي عناية خاصة وأن الوظيفة المسؤولة عنه قريبة من الإدارة العليا واهتماماتها. إن قرارات التمويل والاستثمال تشكل عصب اهتمام هذه الإدارة حيث يتوجب عليها تحديد مصادر التمويل الملائمة وإعداد الخطط المالية ومتابعة استثمارات المنظمة وأصولها. لقد اتسعت هذه الوظيفة وتأثرت شأنها

شأن الأنشطة الأخرى بتكنولوجيا المعلومات والمؤثرات البيئية الأخرى. ولغرض الإلمام بجوانب هذا النشاط فإن هذا الفصل سيتناول أولًا المفاهيم المحاسبية والكشوفات المالية ثم التمويل والجوانب المرتبطة بالأسواق المالية وأخيرًا التحليل المالي والإدارة المالية.

خريطة القراءة

المحاسبة والكشوفات المالية السجلات والأدوات والميزانية وكشف الدخل

التحليل المالي نسب الملاءة والربحية والنشاط ودلالاتها

التخطيط المالي ومصادر التمويل الخطة والموازنة ومصادر التمويل

المرجع

أولاً: المفاهيم المحاسبية والكشوفات المالية

Accounting Concepts and Financial Statements

---

* مفهوم المحاسبة والمعلومات المحاسبية

Accounting and Accounting Information

يقصد بالمحاسبة Accounting النظام المسؤول عن جمع وتحليل وتفسري وبث المعلومات المالية، وبهذا فهي تقيس أداء الأعمال ويعتمد عليها في اتخاذ القرارات. كذلك تهيئ المحاسبة تقارير الأداء للمالكين وللجمهور والجهات الحكومية المعنية. ولغرض القيام بهذه المهمة فإن المحاسبين يحتفظون بسجلات محاسبية بكافة التعاملات سواء كانت مصاريف أو إيرادات أو ضرائب مدفوعة.

ومن خلال تحليل البيانات الواردة في هذه السجلات يستطيع المحاسبون معرفة مدى نجاح أو فشل المنظمة في عملها. ومسك السجلات Book Keeping هي مرحلة واحدة من مراحل وعمليات المحاسبة حيث أنها -أي المحاسبة- ليست مجرد مسك السجلات وتدوين الصفقات والعمليات التجارية. ولأن المعلومات المالية هي عصب الحياة للقرارات الإدارية فإن المعلومات الدقيقة

والمـؤشرات الصـحيحة هـي مـن واجـب نظـام المعلومـات المحـاسبي Accounting Information System (AIS) الذي يمثل إجراءات منظمة لتشخيص وقياس وتسجيل والاحتفاظ بالمعلومات المالية لكي تستخدم في الكشوفات المحاسبية وتقارير الإدارة.

ويتضمن النظام أيضًا جميع العاملين والتقارير والحواسيب والإجراءات والموارد الضرورية لإنجاز الصفقات والتبادلات المالية.

> - المحاسبة Accounting النظام المسؤول عن جمع وتحليل وتفسير وبث المعلومات المالية.
> - مسـك السـجلات Book Keeping تسـجيل التبـادلات والتعـاملات الماليـة فـي سـجلات محاسبية خاصة.
> - نظـام المعلومـات المحـاسبي Accounting Information System (AIS) إجـراءات منظمـة لتشخيـص وقيـاس وتسـجيل والاحتفـاظ بالمعلومـات الماليـة لكـي تسـتخدم فـي الكشوفات المحاسبية وتقارير الإدارة.

- اســتخدام المعلومـات المحاسـبيـة Accounting Information Use

إن المستفيدين من المعلومات المحاسبية هم جهات عديدة داخل المنظمة وخارجها، ويمكن أن نشير إلى أهم هذه الجهات كالآتي:

جدول: المستفيدون من المعلومات المحاسبية

أنشطة الأعمال

المحاسبة					
جهات ذات مصلحة غير مباشرة				جهات ذات مصلحة مباشرة	الإدارة
جهات أخرى	المخططون الاقتصاديون	جهات مالية	السلطات الضريبية		
* اتحاد نقابات العمال * جمعيات حماية المستهلك * غرف التجارة والصناعة * الجمهور بشكل عام	* وزارة التخطيط * البنك المركزي * مجالس التخطيط والمالية	* سوق الأوراق المالية * مكاتب التدقيق المالي * جهات مالية أخرى	* هيئة الضرائب العامة * الزكاة والدخل * البدلية * أخرى	* المستثمرون الحاليون والمحتملون * الدائنون الحاليون والمحتملون	* المالكون * الشركاء * مجلس الإدارة * موظفو المنظمة * المدراء * رؤساء الأقسام * المشرفون

إن المدراء والإدارة يستخدمون المعلومات المحاسبية لصياغة الأهداف والخطط ووضع الميزانيات والتقديرات المستقبلية. في حين أن المستثمرين والدائنين يستخدمونها لتقدير العائد على استثماراتهم وتقدير ما إذا كانت هناك فرصة نمو وما إذا كانت المنظمة تستحق المخاطرة للاستثمار فيها. كذلك فإن السلطات الضريبية الحكومية تستفيد من هذه البيانات لتقدير الضرائب المستحقة على المنظمة. وعمومًا فإن الوكالات الحكومية والإدارات المختلفة فيها تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من هذه المعلومات المحاسبية في التخطيط واتخاذ قرارات اقتصادية.

📖 - المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية

Financial and Managerial Accounting

في منظمات الأعمال عادة ما نجد نوعين من المحاسبة على وفق الجهات المستخدمة لها أو المستفيدة منها وما إذا كانت جهات داخلية أو جهات خارجية. فالجهات الخارجية مثل المستهلكين والاتحادات والمساهمين ووكالات الحكومة وإداراتها وغيرها يستفيدون من المحاسبة المالية وما تعده من كشوفات للدخل وميزانيات ختامية وتقارير مالية أخرى تنشر للجمهور. وكل هذه الوثائق تركز على أنشطة المنظمة ككل وليس على أجزاء منها كأقسام أو شعب أو أفراد.

أما المحاسبة الإدارية Managerial (Management) Accounting فهي تخدم المستخدمين الداخليين من المدراء على اختلاف مستوياتهم في منظمة الأعمال حيث يحتاج هؤلاء المدراء إلى معلومات لاتخاذ قرارات ورقابة المشروعات وتخطيط الأنشطة المستقبلية. كذلك يحتاج المهندسون والعاملون الآخرون إلى معلومات المحاسبة الإدارية حول العمليات وسبل تحسينها. فالمهندسون مثلًا يريدون معرفة التكاليف وغيرها من المعلومات كذلك رجال البيع يحتاجون إلى معلومات تاريخية حول المبيعات في كل منطقة ومثلهم العاملون في قسم الشراء والتخزين وغيرهم من العاملين.

وتجدر الإشارة إلى أن من يمارس العمل المحاسبي هم أشخاص مهنيون متخصصون والبعض منهم يحمل شهادات محاسبية مهنية عالمية مثل شهادة (CPA) Certified Public Accountant. وتتباين المسميات الوظيفية للعاملين في المحاسبة والإدارة المالية من دولة إلى أخرى ولكن المراقب المالي أو المدير المحاسبي التنفيذي Controller ويسمى أحيانًا Chief Accounting Officer هو شخص يدير جميع الأنشطة المحاسبية في المنظمة.

وعادة ما توجد إجراءات تدقيق على الإجراءات المحاسبية في إطار وظيفة تسمى التدقيق Auditing والتي تعني الفحص المنهجي المنظم للنظام المحاسبي في منظمة الأعمال لتحديد ما إذا كانت التقارير المالية والعمليات المحاسبية تعرض بصدق وأمانة عمليات المنظمة. وهذا هو التدقيق الداخلي، كما أن هناك مكاتب متخصصة أو جهات حكومية مثل ديوان الرقابة المالية يكون مسؤولًا عن تدقيق الكشوفات المالية والميزانيات الختامية لمنظمات الأعمال حيث يسمى هذا التدقيق الخارجي.

- المحاسـبة الماليـة Financial Accounting حقـل المحاسـبة المعنـي بالمسـتفيدين الخارجيين من المعلومات المالية للمنظمة.
- المحاسبة الإدارية Management Accounting حقل محاسبي يخدم الجهات الداخلية في منظمة الأعمال من خلال المعلومات المالية.
- المـدير المحـاسبي التنفيـذي (Controller (Chef Accounting Officer شخـص يـدير كافة الأنشطة المحاسبية في منظمة الأعمال.
- التدقيق Auditing فحص منهجي منظم للنظام المحاسبي للمنظمة لتحديد ما إذا كانت التقارير المالية والكشوفات تعرض بصدق العمليات المالية والمحاسبية.

* الأدوات المحاسبية Accounting Tools

يتم تسجيل العمليات المحاسبية إما يدويًا أو إليكترونيًا في السجلات التي تمسكها المنظمة وأن هذا التسجيل والإجراءات يعتمد مبدأين أساسيين هما:

- مبدأ المعادلة المحاسبية The Accounting Equation

وقد يشار له بالتوازن المحاسبي أحيانًا والذي يعني أنه في أي فترة من السنة يمكن للمحاسبين استخدام المعادلة التالية لموازنة البيانات الخاصة بالصفقات المالية

- الأصول Assets وهي الموارد الاقتصادية التي تنفع المنظمة أو الفرد الذي يمتلكها مثل الأرض والمباني والتجهيزات وغيرها.
- الخصوم (المطلوبات) Liabilities وهي الالتزامات التي تدين بها المنظمة لأشخاص أو منظمات أخرى.
- حقوق المالكين Owner's Equity المبالغ لمالية التي سيحصل عليها المالكون لو تم بيع

كافة الأصول وتسديد كافة المطلوبات.

الأصول (الموجودات) = المطلوبات + حقوق المالكين (الخصوم)

فالأصول (Assets) هي الموارد الاقتصادية والتي يتوقع أن تنفع المنظمة أو الفرد الذي يمتلكها وتشمل أمورًا مثل الأرض والمباني والتجهيزات والمخزون والديون المستحقة على الغير مؤكدة الدفع. أما المطلوبات Liabilities فهي الالتزامات التي ندين بها المنظمة تجاه الغير سواء كان فردًا أو منظمة. وحقوق الملكية Owner's Equity وهي المبالغ المالية التي سيستلمها المالكون لو قامت المنظمة ببيع موجوداتها وتسديد ما عليها من التزامات ومطلوبات بشكل كامل وفق المعادلة التالية:

حقوق المالكين = الأصول - المطلوبات (الخصوم)

وقد تكون حقوق المالكين موجبة إذا كانت المنظمة لديها أصول تفوق المطلوبات والعكس صحيح. والمقرضون (الدائنون) وجهات أخرى يهمها جدًا هذا الأمر. وعادة ما تكون حقوق المالكين من الأموال المستثمرة أساسًا عند بدء الشركة أو النشاط يضاف إليها الأرباح المحتجزة والمعاد استثمارها.

- نظام القيد المزدوج Double Entry Accounting System

إن أي عملية محاسبية سوف تؤثر على حسابين ويقوم المحاسبون بتسجيل الأثر المتبادل على الحسابين في السجلات المحاسبية وهذا التسجيل يجعل من المعادلة المحاسبية متوازنة دائمًا. فمثلًا إذا تم شراء مواد أولية نقدًا فإن هذا سوف يؤثر على السجلات المحاسبية بحيث تزداد كمية المخزون وتقل كمية النقد في صندوق المنظمة. وعندما يتم تسديد مبلغ لأحد الدائنين فإن الموجودات تقل وكذلك المطلوبات تقل وبهذا فإن المعادلة المحاسبية تبقى متوازنة.

- القيد المزدوج Double- Entry Accounting System نظام مسك السجلات بأسلوب يوازن المعادلة المحاسبية عن طريق تسجيل الأثر المتبادل لكل عملية محاسبية أو صفقة مالية.

5- الدورة المحاسبية Accounting Cycle

في أي نظام محاسبي فإن المعلومات المالية تمر بإجراء ذي أربعة مراحل تسمى الدورة المحاسبية Accounting Cycle لأنها تجمع وتسجل وتحلل البيانات الأولية بشكل مستمر طيلة حياة منظمة الأعمال. والخطوات أو المراحل الأربعة في هذه الدورة هي: فحص مصادر المعلومات والتأكد من الوثائق التي تحتوي البيانات الأولية أولًا بعد ذلك يتم تسجيل البيانات في السجلات المحاسبية (اليومية والأستاذ) ثم إرسال البيانات الموثقة إلى الجهات التي تقوم بالمرحلة الأخيرة وهي تحضير الكشوفات المالية.



ماذا يراجع المحاسب قبل التسجيل؟

يرجع الموظف إلى المستند الأصلي ويتحقّق من موضع القيد قبل تسجيله.

- الدورة المحاسبية Accounting Cycle إجراء ذي أربعة مراحل يتضمن التأكد من الوثائق مصدر البينات وتسجيل البيانات وإرسالها للجهات التي تقوم بتحضير الكشوفات المالية.
- الكشوفات المالية Financial Statements إن النتيجة النهائية للإجراءات المحاسبية

تتجسد بإعداد مجموعة من الكشوفات المالية والتي تعني واحدًا أو أكثر من التقارير التي تلخص الموقف المالي للمنظمة وتساعد المدراء في اتخاذ القرارات الإدارية.

- الكشوفات المالية Financial Statements هو واحد أو أكثر من التقارير التي تلخص الموقف المالي للمنظمة وتساعد في اتخاذ القرارات الإدارية.

- الميزانية العمومية Balance Sheet

هي عبارة عن تقرير مالي يتضمن معلومات تفصيلية عن المعادلة المحاسبية الخاصة بالأصول والمطلوبات وحقوق المالكين وهي في كل الأحوال لمحة سريعة عن الموقف المالي للمنظمة في لحظة معينة.

- الميزانية العمومية Balance Sheet تقرير مالي يتضمن معلومات تفصيلية عن المعادلة المحاسبية الخاصة بالأصول والمطلوبات وحقوق المالكين.

* الأصول Assets

يشار لها أيضًا باسم الموجودات وهي كما أشرنا سابقًا أي موارد اقتصادية تمتلكها المنظمة وتعتبر ذات قيمة مستقبلية. يمكن تقسيم الأصول إلى:

1-

أصول متداولة Current Assets: وهي أصول بشكل نقد سائل أو يمكن تحويلها إلى نقد بسرعة وسهولة ويعطى وجودها بشكل مناسب ما يسمى بالسيولة Liquidity وهي السهولة التي يمكن تحويل الأصل بموجبها إلى نقد. ومن أمثلة الأصول المتداولة الديون القابلة للتحصيل والمخزون السلعي والمصاريف المدفوعة مقدمًا.

- الأصول المتداولة Current Assets أصول يمكن تحويلها إلى نقد سائل بسرعة وسهولة وتعزز سيولة المنظمة.

2-

أصول ثابتة Fixed Assets: وهي أصول ذات قيمة أو استخدام على المدى البعيد مثل الأراضي والمباني والمكائن وغيرها. وعادة ما يحسب عليها استهلاك أو اندثار سنوي Depreciation لكونها ستصبح غير ذات قيمة في نهاية عمرها الإنتاجي ويتطلب الأمر تعويضها.

- أصول ثابتة Fixed Assets أصول ذات قيمة أو استخدام بعيد المدى مثل المباني والمكائن والأراضي.

3-

أصول غير ملموسة Intangible Assets: أصول غير مادية مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وسمعة المحل Goodwill ولها قيمة اقتصادية كبيرة وتوفر للمنظمة مزايا عديدة.

- المطلوبات (الخصوم) Liabilities وتقسم هذه أيضًا إلى عدة مجاميع هي:

4-

خصوم متداولة Current Liabilities: هي الالتزامات أو الديون التي يفترض أن تدفع خلال السنة

المالية مثل المبالغ المستحقة للمجهزين والأجور المستحقة للعاملين والضرائب المستحقة وغيرها.

5-

حقوق طويلة الأمد Long-Term Liabilities: هي الالتزامات والديون التي لا تستحق خلال سنة مالية مثل القروض طويلة الأجل التي تدفع عنها المنظمة فوائد سنوية.

---

* حقوق المالكين Owner's Equity

ويشمل رأس المال المدفوع وحقوق المساهمين والأرباح المحتجزة.

- كشف الدخل Income Statement

يسمى أيضًا حساب الأرباح والخسائر Profit Loss Statement ويعرف بأنه تقرير مالي يعرض ربحية المنظمة خلال فترة محددة من الزمن مثل شهر أو فصل أو سنة ويمكن التعبير عنه بشكل معادلة كالآتي:

الربح (الخسارة) = الإيرادات- النفقات

- كشف التدفقات النقدية Statement Of Cash Flows

يعد هذا الكشف غالبًا من قبل الشركات التي يتم تداول أسهمها في الأسواق المالية. ويعني هذا الكشف تقريرًا ماليًا يصف ما تستلم الشركة من تدفقات نقدية وما تدفعه من النقد للخارج. وأهميته تكمن في بيان قدرة المنظمة على توليد النقد ومصادر استخدامه وهذا الأمر ضروري للمستثمرين والمتعاملين في الأسواق المالية.

- الموازنة التقديرية Budget

وهي أداة رقابية وتخطيطية مهمة تساعد المدراء على اتخاذ القرارات في ضوء ما تحتويه من تقديرات للإيرادات والمصروفات المتوقعة لكل بند من بنود الموازنة. فهناك موازنة تقديرية للمبيعات وأخرى للأجور والمصروفات الأخرى وغيرها من الأنشطة.

ونجد من المفيد بعد معرفة أهم الكشوفات المالية أن نعرض مثالين لأهم كشفين وهما كشف الدخل والميزانية العمومية.

- أصول غير ملموسة Intangible Assets أصول غير مادية مثل براءات الاختراع وشهرة المحل والعلامات التجارية.
- حقوق المالكين Owner's Equity عبارة عن رأس المال المدفوع وحقوق المساهمين والأرباح المحتجزة.
- كشف الدخل Income Statement تقرير مالي يعرض ربحية المنظمة خلال فترة معينة من الزمن.
- كشف التدفقات النقدية Statement of Cash Flows تقرير مالي يعرض ما تستلمه الشركة من تدفقات نقدية وما تدفعه من النقد للخارج.
- الموازنة التقديرية Budget أداة رقابية وتخطيطية تساعد المدراء على اتخاذ القرارات في ضوء ما تحتويه ممن تقديرات للإيرادات والمصروفات المتوقعة لكل الأنشطة.

لماذا قد يختلف توقيت الإيراد عن توقيت التحصيل؟

مثال مبسّط: أنجزت منشأة خدمة هذا الشهر وسدّد العميل في الشهر التالي. نفترض المحاسبة على أساس الاستحقاق واستيفاء شروط الاعتراف بالإيراد.

كشف الدخل · متى تحقق الإيراد؟

يظهر إيراد الخدمة في فترة إنجازها، وفق الافتراضات المذكورة.

كشف التدفقات النقدية · متى وصل النقد؟

يظهر تحصيل النقد في الفترة التي استلمت فيها المنشأة الدفعة.

↓

يقيس الكشفان أمرين مختلفين؛ قد يظهر الإيراد في فترة والتحصيل النقدي في فترة أخرى.

كشف الدخل لإحدى الشركات

البيان	المبلغ		
	جزئي	كلي	
* الإيرادات (المبيعات الإجمالية)			256425
- كلفة البضاعة المباعة * سلعة مخزون سلعي في 1/1/ 2004 * مشتريات بضاعة خلال السنة * بضاعة برسم البيع يطرح: مخزون آخر المدة في 1/31/ 2004 - كلفة البضاعة المباعة	22380 103635 (21250)	126015	(104765)
* الربح الإجمالي			151660

المصاريف	49750	59480	
التشغيلية:	6380		
- مصاريف بيعية	3350	71205	
وتغليف بضاعة			
* أجور ورواتب	55100		
* الإعلان	4150		
* استهلاك (ندثار)	3800		
المخازن	3420		(130685)
والتجهيزات	4735		
مجموع مصاريف			
بيعية وتغليف			
مبضاعة			
- مصاريف إدارية:			
* أجور ورواتب			
* مجهزون			
* منافع عامة			
* استهلاك			
المكاتب الإدارية			
* مصاريفة متفرقة			
مجموع المصاريف			
الإدارية			
مجموع المصاريف			
التشغيلية			
الدخل التشغيلي			20975
قبل الضرائب			
ضريبة الدخل			(8390)

الدخل الصافي			12585

ثانيًا: التحليل المالي Financial Analysis

إن الكشوفات المالية تحتوي على كم كبير من المعلومات، ولمعرفة معنى الأرقام الواردة فيها لابد من إجراء ما نسميه التحليل المالي الذي سيجيب على سؤالين مهمين هما: كم حققت المنظمة من أرباح أو خسائر؟ وكم هي قيمة المنظمة حاليًا بناءً على المعلومات الواردة في الميزانية العمومية؟. والتحليل المالي الشائع هو التحليل بالنسب Ratio Analysis والذي هو عبارة عن مقاييس لصحة المنظمة من الناحية المالية. والتحليل يخدم المدير من ناحية سحب المعلومات الكثيرة والمعقدة في كشف الدخل والميزانية العمومية إلى مؤشرات مركزة ومختصرة وواضحة التفسير تساعده في اتخاذ القرارات. ويمكن أن نصنف الربحية ونسب النشاط.

- تحليل النسب Ratio Analysis استخدام المعلومات الواردة في كشف الدخل والميزانية العمومية من أجل استخراج مؤشرات بشكل نسب مختلفة تساعد المدير في اتخاذ القرار.
- نسب الملاءمة المالية Solvency Ratios إن نسب الملاءة المالية هي مؤشرات بشكل نسب مئوية سواء للمدى القصير أو البعيد والتي يتم بموجبها تقدير درجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمار في المنظمة
- نسب الملائمة المالية Solvency Ratios نسب مالية للمدى القصير والبعيد بتقدير مخاطرة الاستثمار في المنظمة.

- نسب الملاءة المالية للمدى القصير Short-Term Solvency Ratios

في المدى القصير تحتاج منظمة الأعمال أن تدفع مستحقاتها خلال فترات قصيرة وهذه المدفوعات تحتاج إلى نقد سائل Cash. وهذه النسب تقيس السيولة لدى المنظمة وقدرتها على تسديد التزاماتها لذا كلما ارتفعت هذه النسبة كلما كان ذلك دليلًا على قدرتها على تسديد التزاماتها وبالمقابل فإنه يمكن أن يؤثر على الربحية. من أهم هذه النسب:

* نسب التداول Current Ratio: وهي النسبة الشائعة لقياس قدرة المنظمة على توفير السيولة اللازمة لتسديد التزاماتها على المدى القصير كذلك يعتمدها أصحاب المصارف في الحكم على المنظمة وما إذا كانت تستحق أن تعطى قرضًا أو لا. وتحسب هذه النسبة كالآتي:

> • نسبة التداول Current Ratio نسبة تقيس السيولة لدى المنظمة ومدى قدرتها على تسديد مستحقاتها تجاه الآخرين خلال فترات قصيرة.

نسبة التداول = الأصول المتداولة ÷ الخصوم المتداولة

وتقارن هذه النسبة مع مثيلاتها في الشركات الأخرى من قبل المقرضين وأصحاب رؤوس الأموال لأغراض منح القروض للمنظمة. ومن المتعارف عليه أن نسبة 1: 2 هي نسبة مقبولة.

* النسبة السريعة :Quick Ratio (Acid - Test Ratio) وهي مقياس لقدرة المنظمة على دفع التزاماتها من النقد المتاح لديها والأوراق المالية القابلة للبيع والديون القابلة للتحصيل أي يستبعد المخزون السلعي من الحساب وتحسب كالآتي:

النسبة السريعة = الأصول المتداولة - المخزون ÷ الخصوم المتداولة

وعادة ما يعتبر معدل 1: 1 معدل مقبول في منظمات الأعمال

* رأس المال العامل Working Capital: هو الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة وهو يمثل قدرة المنظمة على دفع الالتزامات قصيرة الأمد بشكل التزامات لأطراف خارجية.

رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة

- نسب الملاءة على المدى البعيد Long-Term Solvency Ratios

لبقاء المنظمة فترة طويلة من الزمن فإنها تحتاج أن تفي بالتزاماتها على المدى القصير وكذلك على المدى البعيد. والالتزامات بعيدة المدى تتضمن تسديد فوائد على القروض والقروض ذاتها، وعدم القدرة على التسديد يجعل المنظمة في مواجهة مخاطر كبيرة تصل ربما إلى الانهيار وتجعل المستثمرين والممولين حذرين في التعامل معها. وأهم النسب هي:

* نسبة الدين إلى حقوق المالكين Debt- to Owner's Equity Ratio

* بشكل عام فإن نسبة المديونية Debt Ratio تقيس قابلية المنظمة لمواجهة التزاماتها بعيدة المدى. أما نسبة الدين إلى حقوق المالكين Debt to Equity Ratio فتمثل الملاءة والتي تشير إلى المدى الذي تكون فيه المنظمة ممولة بالاقتراض الخارجي. والدين Debt يمثل التزامات كلية للمنظمة تجاه الغير. ويمكن قياس هذه النسبة كالآتي

* رأس المال العامل Working Capital:

هو الفرق بين الأصول المتداولة والخصومة المتداولة ويمثل قدرة المنظمة على دفع الالتزامات قصيرة الأمد بشكل التزامات لأطراف خارجية.

- نسبة المديونية Debt Ratio مقياس لقابلية المنظمة على مواجهة التزاماتها طويلة الأجل.
- نسبة الدين إلى حقوق المالكين Debt to Equity Ratio هي مؤشر على مدى توسع المنظمة بالتمويل الخارجي.
- الدين Debt التزامات المنظمة تجاه مختلف الأطراف الخارجية.

نسبة الدين إلى حقوق المالكين = إجمالي الديون ÷ حقوق المالكين

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة تشمل الديون أو الخصوم المتداولة وطويلة المدى. في حين أن نسبة المديونية تقاس كالآتي:

نسبة المديونية = الديون طويلة الأجل ÷ حقوق المالكين

ومن الواضح أنها تركز على الديون طويلة الأجل فقط

* الرافعة Leverage:

يعتبر التمويل من خلال الاقتراض ذو فائدة كبيرة في بعض الشركات بسبب قدرة هذه الشركات على توليد أرباح تفوق تكاليف الاقتراض وقد تقوم بعض الشركات بالاستحواذ أو اقتناء شركات أخرى للاستفادة من الفرق بين الأرباح التي تحققها وكلفة القروض التي استحوذت بها على الشركة الأخرى. والرافعة تمثل قدرة المنظمة على تمويل استثماراتها من خلال الأموال المقترضة وبالطبع فإن قبول الجهات الخارجية لتمويل المنظمة دليل على موقفها المالي الجيد بحيث يخاطر المستثمرون بتوفير المصادر المالية لها

* نسب الربحية Profitability Ratios

تقيس هذه النسب مدى قدرة المنظمة على تقحيق دخل تشغيلي أو دخل صافي نسبة إلى الأصول أو حقوق المالكين أو المبعيات. ومن أهم النسب المعتمدة هنا:

- هامش الربح Profit Margin: يمكن حساب هذه النسبة من خلال قسمة صافي الدخل على المبيعات أي:
- هامش الربح Profit Margin هو حاصل قسمة صافي المدخل على المبيعات

هامش الربح = صافي الدخل بعد الضريبة ÷ المبيعات

ويمكن الحصول على المعلومات اللازمة لحسابه من كشف الدخل، وارتفاعه يدل على سيطرة جيدة على التكاليف في منظمة الأعمال كما أن العائد المتولد من الاستثمار هو عائد جيد وتسمى هذه النسبة أيضًا العائد على المبيعات Return on Sales

* العائد على الموجودات (الأصول) Return on Assets

ويمكن حساب هذه النسبة كالآتي:

> • العائد على حقوق الملكية Return on Equity عبارة عن الدخل الصافي مقسومًا على حقوق المالكين ويسمى أيضًا العائد على الاستثمار (ROI).

العائد على الأصول= صافي الدخل بعد الضريبة ÷ الأصول

وهذه النسبة توضح مساهمة كل وحدة نقدية تم استثمارها في الأصول بالدخل المتحقق، وإذا كانت هذه النسبة منخفضة فإن ذلك يدل على أن المنظمة لم تستطع استخدام الأصول بشكل منتج أو فعال. والمعلومات اللازمة لحساب هذه النسبة يمكن الحصول عليها من كشف الدخل والميزانية العمومية.

* العائد على حقوق الملكية (ROE) Return on Equity)

يسعى المالكون دائمًا إلى معرفة مدى استفادتهم من الاستثمار في المنظمة، ويستخدمون هذه النسبة تحت مسمى آخر هو العائد على الاستثمار (ROI) Return on Investment). ونحسب هذه النسبة كالآتي:

العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل ÷ حقوق الملكية

وإذا كانت هذه النسبة منخفضة فربما يحتاج الأمر اتخاذ إجراءات إدارية عاجلة.

* ربحية السهم Earning Per Share

تستخدم البيانات الخاصة بربحية السهم من قبل المستثمرين لمقارنة أداء الشركات مع بعضها. وتقاس هذه النسبة كالآتي

ربحية السهم Earning Per Share الربح الصافي مقسومًا على عدد الأسهم القائمة

ربحية السهم = صافي الدخل ÷ عدد الأسهم القائمة

وهذه النسبة مهمة لأنها بالإضافة إلى عوامل أخرى تحدد قيمة الأسهم بالسوق المالي وبالتالي يمكن أن تتدخل إيجابيًا في عوائد المساهمين.

* نسب النشاط Activity Ratios

إن كفاءة استخدام موارد المنظمة مرتبطة بالأرباح وقدرتها على تحقيق ذلك والمستثمرون يودون معرفة أي المنظمات هي الأفضل في استخدام مواردها وتستطيع تغطية تكاليفها وتحقق عوائد إيجابية أكبر من المنظمات المنافسة. إن هذا الأمر هو الذي تقيسه نسب النشاط حيث التركيز على كفاءة استخدام الموارد. وأهم نسب النشاط الشائعة هي:

* معدل دوران المخزون Inventory Turnover Ratio

إن هذه النسبة تعطي مؤشر على استغلال وحسن إدارة المخزون السلعي في المنظمة، ففي خلال الفترة المالية موضع التحليل يتم معرفة عدد مرات دوران البضاعة والمخزون السلعي، وكلما كان عدد مرات الدوران أكثر دل ذلك على قدرة المنظمة على إدارة عمليات الشراء والمخزون وتحويلها إلى مبيعات لكي تحقق ربحًا في كل دورة من هذه الدورات. وتحسب النسبة بالشكل التالي:

- معدل دوران المخزون Inventory Turnover Ratio نسبة نشاط تقيس متوسط عدد المرات التي يباع فيها المخزون ويخزن غيره.

معدل دوران المخزون = كلفة البضاعة المباعة ÷ متوسط رصيد المخزون

= كلفة البضاعة المباعة ÷ (مخزون أول المدة + مخزون آخر المدة) / 2

- معـدل دوران الذمـم المدينـة Receivable Turnover حاصـل قسـمة المبيعـات علـى الديون القابلة للتحصيل
- معدل دوران الذمم المدينة Receivable Turnover إن هذه النسبة تمثل عدد المرات الناتجة من قسمة المبيعات على الديون القابلة للتحصيل:

معدل دورن الذمم = المبيعات ÷ الديون القابلة للتحصيل

- متوسط فترة التحصيل Average Collection Period مؤشر يدل على متوسط الفترة الزمنية اللازمة لتحصيل الدين.

وهي تشير إلى عدد المرات التي استطاعت المنظمة تحصيل ديونها خلال السنة، أي مدى سرعة وقابلية المنظمة على تحصيل قيمة مبيعاتها الآجلة. وهي مؤشر على جودة وسيولة حسابات الذمم المدينة.

* متوسط فترة التحصيل Average Collection Period

وهذه النسبة تقيس سرعة تحصيل ديون المنظمة من خلال المعادلة التالية:

متوسط فترة التحصيل = عدد أيام السنة ÷ معدل دوران الذمم

* معدل دوران الأصول Total Assets Turnover

وتقاس بقسمة المبيعات على مجموع الأصول، وتوضح مدى استخدام المنظمة لجميع أصولها في توليد المبيعات وما إذا كانت المنظمة تستخدم أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات.

- معدل دوران الأصول Total Assets Turnover حاصل قسمة المبيعات على مجموع الأصول وتوضح مدى قدرة المنظمة على استخدام الأصول في توليد المبيعات

معدل دوران الأصول = المبيعات ÷ مجموع الأصول

* دلالات النسب المالية Financial Ratios Significance

إن حساب العديد من النسب المالية سواء كانت نسب سيولة أو ربحية أو نشاط يبدو غير مفيد إذا لم يتم استخراج الدلالات المحددة لكل نسبة سواء من خلال مقارنتها مع معايير مثالية مطلقة كما لو اعتبرنا مثلًا أن النسبة السريعة 1: 1 ونسبة للتداول 2: 1 هي نسب معيارية يتم مقارنة نتائج حساب المنظمات المختلفة بها. كذلك يمكن أن تجري منظمة الأعمال مقارنة لنسبها المالية مع النسب الشائعة في القطاع الصناعي الذي تعمل فيه لترى ما إذا كان إنجازها يتماشى مع متوسط الإنجاز في القطاع أو يتفوق عليه.

كذلك تستطيع منظمة الأعمال مقارنة نتائج أدائها للسنة مع نتائج سنوات سابقة لها. وهنا تستطيع معرفة ما إذا كان هناك تحسن في أدائها أم لا. كذلك فإن الجهات الرقابية الداخلية تستفيد من النسب

المالية في تحديد الانحرافات الحاصلة عن الأهداف المخططة وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها.



ما الذي يجعل المقارنة عبر الزمن مفهومة؟

تبدأ المقارنة بمطابقة البند نفسه بين السنتين، ثم التحقّق من أن أساس حسابه قابل للمقارنة.

ثالثًا: التخطيط المالي ومصادر التمويل

Sources of Financing and Financial Planning

يعتبر التخطيط المالي جزءًا مهمًا وأساسيًا من العملية التخطيطية في منظمات الأعمال، حيث تستطيع الإدارة المالية من خلال هذه الخطة معرفة الاحتياجات المالية وإمكانية توفيرها لغرض تحقيق الأهداف. لذلك عادة ما يرتبط التخطيط المالي بمصادر الحصول على الأموال اللازمة سواء عن طريق الاقتراض من المصارف أو المؤسسات المالية الأخرى.

* التخطيط المالي Financial Planning

إن اعتبار الخطة كإطار عام لتوجيه الأفعال التي تتحقق من خلالها أهداف المنظمة لذلك فإن الخطة المالية Financial Plan تمثل خطة للحصول على الأموال واستخدامها والتي تحتاجها منظمة الأعمال لإنجاز أهدافها.

> • الخطة المالية Financial Plan خطة الحصول على الأموال واستخدامها تحقيق أهداف المنظمة.

- تطوير الخطة المالية Financial Plan Development

تبدأ الخطة المالية بتحديد أهداف رئيسية وأهداف تشغيلية واقعية وممكنة التحقيق. وضمن هذا السياق يحدد المدراء الماليون كمية الأموال اللازمة لإنجاز كل هدف رئيسي أو ثانوي وارد في الخطة، بعد ذلك تحاول الإدارة إيجاد مصادر التمويل واختيار أفضلها للحصول على الأموال اللازمة.

- تحديد الأهداف الرئيسية والثانوية
Establishing Organizational Goals and Objectives

باعتبار أن الخطة المالية هي جزء أساسي من العملية التخطيطية الشاملة للمنظمة لذلك فإن تحديد الأهداف الرئيسية التي تنجز في إطار زمني يتجاوز السنة ثم تشتق منها أهداف ثانوية يفترض أن تنجز في مدى زمني أقل من سنة. فإذا كانت الأهداف غير محددة بشكل واضح ولا يمكن قياسها فإنه يصعب ترجمتها في إطار الخطة المالية إلى كلف بالوحدات النقدية. كذلك يجب أن تكون الأهداف واقعية ومثيرة للحماس.

- وضع الموازنات لمواجهة الاحتياجات المالية Budgeting For Financial Needs

بعد أن يتم تحديد الأهداف يستطيع المخططون تقدير الكلف النقدية والإيرادات المتولدة من المبيعات لتغطية هذه الكلف. وقد سبق وأن أشرنا إلى الأنواع المختلفة من الموازنات في فصول سابقة.

- تشخيص مصادر التمويل Identifying Sources of Funds

إن مصادر التمويل عديدة من أهمها إيرادات المبيعات ورأس المال الممتلك ورأس المال المقترض والأموال المتأتية من بيع جزء من أصول المنظمة. وفي العادة فإن الإيرادات المتأتية من المبيعات تغطي الجانب الأكبر من حاجة المنظمة للتمويل أما رأس المال المملوك فهو الجزء من رأس المال المقدم من المالك أو الشركاء وعادة ما يستخدم للتمويل طويل الأجل خصوصًا في بداية حياة المنظمة أو عند التوسع أو عندما يتم الاندماج مع منظمة أخرى.

أما رأس المال المقترض فهي أموال تحصل عليها المنظمة من البنوك ومؤسسات التمويل الأخرى سواء لاستخدامه في المدى القصير أو المدى البعيد. وأخيرًا فإن بيع جزء من الأصول قد يكون لأسباب عدة من ضمنها عدم الحاجة لبعض هذه الأصول أو الحاجة إلى تمويل سريع أو أن البعض من هذه الأصول لم تعد متلائمة مع العمل الرئيسي الذي تمارسه المنظمة.

> • مصادر التمويل Sources of Financing يمكن أن تقسم مصادر التمويل إلى صنفين أساسيين: مصادر تمويل قصير المدى ومصادر تمويل طويل المدى.

- مصادر التمويل قصير المدى Short Term Financing Sources

يعني هذا الصنف الحصول على الأموال التي يفترض أن يعاد تسديدها في سنة أو أقل وفي العادة فإنه من السهولة الحصول على التمويل قصير الأمد مقارنة بالتمويل بعيد المدى للأسباب التالية:

1-

بالنسبة للمقرض فإن قصر الفترة يعتبر عامل مهم لتقليل مخاطر عدم الدفع.

2-

اختلاف قيمة النقد عندما يكون القرض بعيد المدى.

3-

عادة ما تكون هناك علاقات قوية بين المقرض والمقترض في المدى القصير.

---

* التمويل قصير المدى دون ضمان Unsecured Financing

هناك من القروض قصيرة المدى ما يمكن أن تمنح للمنظمة دون الحاجة إلى إجراءات معقدة أو ضمان أو كفيل وتسمى تمويل دون ضمان Unsecured Financing.

> • القروض دون ضمان Unsecured Financing وهي تمويل قصير المدى لا يحتاج إلى ضمان أو كفيل.

1- الائتمان التجاري Trade Credit

تحصل المنظمة على ائتمان لغرض شراء مستلزمات ومواد أولية وما تحتاج إليه من المجهزين. والائتمان هو الحصول على الاحتياجات دون شرط الدفع المباشر بل إن الدفع يتحدد وفق طول فترة الائتمان الممنوحة. ويمثل الائتمان تمويل قصير الأمد للمنظمة يمكن أن تستفيد منه بشكل كبير من خلال تخطيط مجرى النقد الداخلي مع فترة الائتمان الممنوحة.

>

• الائتمـان التجـاري Trade Credit تمويـل قصـير الأمـد للحصـول علـى الاحتياجـات والمستلزمات يمنح بموجبه المستفيد فترة زمنية للتسديد أي أنه لا يسدد نقدًا.

2- السندات والكمبيالات Promissory Notes

وهي تعهدات مختلفة الأنواع تلتزم بموجبها المنظمة بدفع مبلغ معين في المستقبل جراء حصولها على خدمات أو مواد أو بضاعة من المجهزين. إن هذه الأوراق المالية تعطي للمنظمة ميزتين أساسيتين وهي أنها وثيقة ملزمة ورسمية كذلك فإنها قابلة للتداول والبيع بسرعة عندما تحتاج المنظمة إلى الأموال.

3- القروض المصرفية دون ضمان: Unsecured Bank Loans

تعطي البنوك والمؤسسات المالية تمويلًا قصير المدى بشكل قروض للمنظمات بمعدل فائدة يتباين باختلاف درجة ائتمان الزبون.

4- أوراق تجارية Commercial Papers

تعتمد الشركات الكبيرة هذا النوع من الأوراق والسندات للتمويل قصير الأمد وتكون مضمونة بسمعة الشركة وبشهرتها.

* التمويـل قصـير المـدى بضمـان Secured Shot - Term Financing

في العادة لا تستطيع المنظمات الحصول على المال الكافي من خلال التمويل غير المضمون لذلك تلجأ إلى مثل هذا النوع من التمويل. وعمومًا فإن أي أصل يمكن أن يعتبر ضمان للقروض أو التمويل وأهم مصادر التمويل بضمان هي:

5- القروض بضمان المخزون Loans Secured By Inventory

إن منظمات الأعمال غالبًا ما يكون لديها مخزون من السلع تامة الصنع أو نصف مصنعة أو مواد أولية وجميع هذه الأنواع تستخدم لضمان الحصول على قروض قصيرة الأجل. ويفضل المقرضون والمصارف السلع تامة الصنع كضمان على غيرها من أنواع المخزون الأخرى.

6- القروض بضمان الذمم المدينة القابلة للتحصيل

Loan Secured by Receivable

إن هذه الذمم هي ديون مستحقة للمنظمة على الزبائن نتيجة البيع لهم بالآجل. ويمكن للمنظمة استخدام هذه الذمم كضمان للحصول على قروض، حيث يدقق المقرضون بنوعية هذه الذمم ومدى إمكانية تحصيلها.

> • أوراق تجارية Commercial Papers أوراق تجارية أو سندات تصدرها الشركات الكبرى وتكون مضمونة بسمعة أو شهرة الشركة التي أصدرتها

7- بيع الديون القابلة للتحصيل إلى شركات متخصصة في ذلك Factoring Accounts Receivable

توجد شركات متخصصة بشراء الذمم القابلة للتحصيل من مختلف منظمات الأعمال وتسمى الشركة التي تقوم بذلك Factor. وبذلك تستطيع منظمات الأعمال الحصول على تمويل سريع جراء بيع جزء من الذمم المدينة. * Factor

شركة متخصصة بشراء الذمم المدنية من المنظمات الأخرى.

-مصادر التمويل طويل الأمد Long-Term Financing Sources

يعتقد البعض أن اقتراض منظمة الأعمال هو مؤشر ضعف في حين لا يبدو الأمر كذلك دائمًا. وهناك من الأسباب المهمة التي تدفع المنظمات للاقتراض على المدى البعيد ومنها:

1-

الابتداء بمشروع جديد.

2-

الاندماج والاستحواذ.

3-

تطوير منتجات جديدة.

4-

أنشطة تسويقية للمدى البعيد.

5-

استبدال المكائن والتجهيزات.

6-

توسيع الوحدات الإنتاجية.

وهكذا يبدو أن الأعمال الناجحة تحتاج إلى تمويل بعيد المدى حيث تتعدد مصادره وتتنوع ويمكن الإشارة إلى أهمها بالآتي:

* القروض طويلة الأجل Long - Term Loans

تمويل العديد من المنظمات على المدى البعيد من خلال القروض سواء من المصارف أو شركات التأمين أو مؤسسات التقاعد وغيرها من المؤسسات المالية. ويتفق على شروط الحصول على القرض ضمن عقد بين الطرفين تحدد بموجبه مبالغ القرض والفائدة وأسلوب التسديد والضمانات اللازمة له.

* السندات Bonds

تعهدات تلتزم بموجبها المنظمة بإعادة مبلغ معين هو قيمة سند تصدره مع فوائد تترتب عليه خلال فترة زمنية معينة. وتوجد أنواع عديدة من السندات تصدرها مختلف المنظمات بهدف الحصول على أموال.

- مصادر تمويل الملكية Equity Financing Sources

إن مصادر تمويل الملكية للأمد البعيد تختلف باختلاف حجم المنظمة ونوعها ففي المنظمات الفردية يتم الحصول على رأس مال ممتلك من المالكين أو المستثمرين الشركاء مباشرة وتسمى Owner's Equity أما منظمات الأعمال الكبيرة فإن التمويل بالملكية Equity Financing فيها يتضمن بيع الأسهم أو استخدام الأرباح المحتجزة وغير الموزعة أو الحصول على الأموال من خلال الاندماج.

المرجع:

العامري، صالح مهدي محسن، وطاهر محسن منصور الغالبي، (2011م)، (كتاب : الإدارة والأعمال)، الصادر عن دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الثالثة.